خبير اماراتي يتوقع استمرار الطلب القوي على النفط بالشرق الاوسط لسنوات طويلة بفضل المشاريع الجديدة

سنغافورة

من جوناثان ليف

ويا و يان تشونغ:

قال حسين سلطان رئيس شركة بترول الامارات الوطنية المحدودة)اينوك) الثلاثاء ان الطلب على النفط في الشرق الاوسط سيواصل الصعود في السنوات المقبلة مع استثمار كبار منتجي الخام في المنطقة عوائدهم الوفيرة في مشروعات لحفز النمو الاقتصادي.

وقال سلطان في مقابلة مع رويترز ان طفرة جديدة في تشييد مصافي التكرير ستلبي تماما الطلب الاضافي على الوقود مما سيحول المنطقة بشكل متزايد الى مورد للمنتجات النفطية الى باقي العالم.

وتوقع أن تنمو الاسواق المحلية بنسبة 5 الى 8 في المئة على الاقل، مشيرا الى قطاعي النقل والمرافق وموضحا أن النمو في دبي لا يقل عن 10 في المئة.

وفي حين تباطأ الطلب على النفط بشكل حاد في معظم أنحاء العالم، بما في ذلك الصين ثاني أكبر مستهلك في العالم حيث قيدت الاسعار المرتفعة معدلات الاستهلاك، الا أن نموا تغذيه عائدات النفط والدعم المطرد للاسعار ساعدا الشرق الاوسط على الاحتفاظ بمعدلات استهلاك مرتفعة.

وتستهلك المنطقة ككل ما يقارب كميات النفط التي تستهلكها الصين. ونما معدل الاستهلاك العام الماضي بمثلي معدل نمو الاستهلاك الصيني.

وتشكل السعودية وايران حوالي نصف استهلاك المنطقة الذي من المتوقع أن يتجاوز 6 ملايين برميل يوميا هذا العام، أي حوالي سبعة بالمئة من الاستهلاك العالمي.

ومع دخول طفرة أسعار النفط عامها الرابع تسارع الدول المنتجة بالاستثمار في مشروعات جديدة للبنية التحتية وشركات الطيران وقطاعات أخرى لتنويع الاقتصاد، بدلا من الاعتماد على النفط، مما يحفز اقتصادات فشلت أحيانا في الاستفادة من طفرات سابقة في أسعار الخام.

وقال سلطان ان حكومات المنطقة يجب أن تكون مسؤولة أمام شعوبها وأن تظهر أنها تستثمر عوائدهم، مضيفا أن تلك الحكومات باتت تتنافس فيما بينها على القيام بذلك.

وقالت وكالة الطاقة الدولية ان الطلب على النفط في المنطقة صعد 5,1 في المئة العام الماضي وهو أقوى معدل نمو لاي منطقة أو مستهلك رئيسي وذلك بعد ارتفاعه بنسبة 6,5 في المئة في 2004.

وقالت الوكالة ان حجم الزيادة في 2005 بلغ 290 ألف برميل يوميا أي أكثر من ربع حجم نمو الطلب العالمي وبزيادة 15 مرة تقريبا عن الهند. وتتوقع الوكالة أن يرتفع الطلب في المنطقة بمقدار 300 الف برميل يوميا هذا العام مع توقع ان ينمو بنسبة 5 في المئة.

وشمل الطلب مجموعة من القطاعات مع زيادة استهلاك قائدي السيارات من البنزين وزيادة الطلب على المواد الخام بفضل مشروعات توسيع مجمعات البتروكيماويات فيما يقود الدور المتنامي للمنطقة كمركز للنقل الطلب على وقود الطائرات والسفن للصعود.

ومن شأن خطط تشييد ما يصل الى عشر مصاف جديدة خلال السنوات الخمس المقبلة أن تضمن للمنطقة كبح الحاجة الى واردات مثل البنزين ولعب دور أكبر في أسواق الوقود.

وأعرب سلطان عن اعتقاده بأن الاعتماد على الواردات سيتضاءل كثيرا، مضيفا أنه عندما تدخل كل المصافي المزمعة مرحلة الانتاج سيكون هناك فائض للتصدير.

واينوك بين ثلاث شركات لتوزيع المنتجات النفطية في دولة الامارات العربية المتحدة وهي متعامل رئيسي في أسواق النفط في الشرق الاوسط وآسيا. وقال سلطان ان الشركة قد تدرس تشييد وحدة ثالثة بطاقة انتاجية 60 ألف برميل يوميا في مصفاة المتكثفات التابعة لها والتي تبلغ طاقتها 120 الف برميل يوميا. لكنه أوضح أن المشروع يتوقف على توافر مساحة الارض اللازمة له.

وارتفع استهلاك النفط في المنطقة لاسباب منها الدعم المكثف لاسعار الوقود الذي استطاعت أكبر البلدان المستهلكة تمويله بفضل ارتفاع أسعار النفط بواقع المثلين منذ عام 2003.

وتحركت بعض الدول مثل ايران والعراق للجم الطلب عن طريق تقييد حركة السيارات بشكل تبادلي على مدار الاسبوع وتنفيذ برامج لاستبدال المركبات القديمة.

وفي حين تعد ايران رابع أكبر مصدر للنفط الخام في العالم الا أنها أيضا ثاني أكبر مستورد للبنزين بعد الولايات المتحدة حيث تستورد أكثر من 40 في المئة من استهلاكها أو ما يزيد عن 200 ألف برميل يوميا.

وتبيع ايران البنزين بسعر قدره 9 سنتات للتر الواحد وهو ثاني أرخص سعر في العالم مما كلف الحكومة 4,5 مليار دولار في السنة المالية الحالية التي تنتهي في 20 آذار (مارس) الجاري. وتمضي طهران قدما في مشروعات لتوسيع وتطوير مصافي التكرير بهدف زيادة كميات البنزين المنتجة الى ثلاثة أمثالها بنهاية العقد الحالي، لكن التقدم يبدو بطيئا حتى الان. وفي السعودية يباع البنزين مقابل 24 سنتا للتر، بينما يبلغ سعره 38 سنتا في الامارات بما يقل بمقدار الربع عن تكاليف الاستيراد من الخارج حتى بعد زيادة حادة في الاسعار في أيلول (سبتمبر) الماضي وهو دعم تتحمله اينوك.

وقال سلطان انه يعارض دعم أسعار الوقود معربا عن اعتقاده بأهمية أن يعرف الناس القيمة الحقيقية لكل شيء. واضاف أن زيادة أسعار البنزين في محطات الوقود قد يساعد أيضا في علاج الازدحام المروري في دولة الامارات المزدهرة اقتصاديا.

ايران تلمح لاحتمال الرد «نفطيا» اذا تعرضت لعقوبات

اوبك تتفق على الابقاء على انتاجها دون تغيير

فيينا ـ من بيغ ماكي وباربارا لويس:

اكدت اوبك امس الاربعاء انها ستبقي على انتاجها من النفط قرب طاقتها القصوى بهدف خفض الاسعار الى مستويات في متناول المستهلكين وسد ثغرات الامدادات، لكن تلميحات ايران بمراجعة سياستها المتعلقة بتصدير النفط أضعف الرسالة التي وجهتها أوبك.

واصدرت ايران تهديدها في اجتماع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في الوقت الذي كان وزير نفطها يجلس في الطرف الاخر من المدينة نفسها مع نظرائه من وزراء أوبك لبحث انتاج النفط وتعطل الصادرات من نيجيريا والعراق وارتفاع الاسعار عن مستوى 60 دولارا للبرميل.

واتفق وزراء الدول الاعضاء في اوبك على ابقاء سقف الانتاج دون تغيير عند 28 مليون برميل يوميا المعمول به منذ تموز (يوليو) عام 2005 رغم توقعات بانخفاض الطلب في فصل الربيع.

وقال مندوب في مؤتمر أوبك الوزاري امس لرويترز انه تم التوصل الى اتفاق رسمي. وأكد ادموند داوكورو رئيس اوبك الاتفاق وقال «هناك الكثير من العوامل السياسية بما لا يسمح بتغيير مستوى الانتاج».

وفي مقر الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا احتدت نبرة الحديث في المفاوضات المتعلقة بأعمال تخصيب اليورانيوم الايرانية.

والفشل في التوصل لاتفاق يهدد بفرض عقوبات على ايران رابع أكبر مصدر للنفط في العالم.

وقال جواد وعيدي نائب الامين العام للمجلس الاعلى للامن القومي في ايران ان بلاده قد تضطر لمراجعة سياساتها النفطية اذا تزايدت الضغوط العالمية بشأن برنامجها النووي. ولم يشعر مستهلكو النفط بمثل هذا الخطر منذ عقود رغم ان وزير النفط الايراني قال في فيينا بعد اتفاق أوبك ان بلاده لن توقف صادرات النفط.

وكانت هجمات متمردين قد خفضت الصادرات من نيجيريا ثامن أكبر مورد للنفط في العالم بمقدار 11 مليون برميل منذ بداية هذا العام.

والعراق العضو في أوبك يشهد أزمة كما ان اسعار النفط بلغت أعلى مستوياتها بالقيمة الحقيقية منذ 25 عاما.

وتجد ايران صعوبة في بيع خامها عالي الكبريت الاصعب في تكريره وأبقت السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم على انتاجها مستقرا منذ ايار (مايو) عام 2004 استجابة لاحتياجات عملائها.

وقال وزير النفط الكويتي الشيخ أحمد الفهد الصباح ان اوبك تعمل على خفض سعر الخام الامريكي عن مستوى 60 دولارا للبرميل وأضاف انه لا يرى حاجة لخفض سقف انتاج أوبك عن مستواه الحالي حتى نهاية العام الجاري.

وقال ان الانتاج اذا استمر عند المستوى الراهن فانه يعتقد ان السعر سينخفض عن مستوى 60 دولارا في الربع الثاني من العام.

وقالت السعودية أكبر قوة مؤثرة في أوبك انها تعتقد أن خفض الانتاج الان ستكون له نتائج عكسية. وأيدها وزراء دول أخرى أعضاء في أوبك مما أثار دعوة من جانب فنزويلا المتشددة فيما يتعلق بالاسعار للنظر في خفض الانتاج بمقدار 500 الف برميل يوميا.

وامس سجل سعر الخام الامريكي 59,55 دولار للبرميل بعد ان هبط اكثر من دولارين في اعقاب الاعلان عن زيادة فاقت التوقعات في مخزونات الخام بالولايات المتحدة الاسبوع الماضي. واسهم في الانخفاض كذلك قرار اوبك بعدم خفض انتاجها.

المفوضية الاوروبية تضغط من أجل وضع سياسة موحدة للطاقة في الاتحاد تتضمن تخزين نفط وغاز لاوقات الازمات

■ بروكسل ـ رويترز: قالت المفوضية الاوروبية امس الاربعاء ان الاتحاد الاوروبي يجب أن ينوع موارد الطاقة وأن يدرس تخزين المزيد من النفط والغاز لاوقات الازمات. وتهدف مقترحات المفوضية التي جاءت في أعقاب خلاف على الغاز بين روسيا وأوكرانيا تسبب في اضطراب الامدادات لاوروبا الى معالجة مخاوف تتعلق بالاعتماد على الواردات والتغيرات المناخية وارتفاع أسعار النفط. وقال جوزيه مانويل باروزو رئيس المفوضية «تحديات الطاقة في القرن الحادي والعشرين تتطلب موقفا اوروبيا موحدا». وأضاف «ان أسلوبا موحدا يعلن عنه بصوت واحد سيمكن أوروبا من قيادة البحث عن حلول لمشكلات الطاقة». ويقترح التقرير الاولى للمفوضية تأسيس هيئة رقابية اوروبية جديدة للطاقة ومراجعة قواعد تخزين الغاز والنفط و«خطة عمل» لزيادة كفاءة استخدام الطاقة وسياسة خارجية موحدة للطاقة.

وقالت المفوضية ان نحو تريليون يورو (1,2 تريليون دولار) يجب أن تستثمر في أوروبا على مدى 20 عاما لتلبية الطلب وتحديث البنية الاساسية.

وأضافت أنه من المتوقع أن يزيد اعتماد اوروبا على الواردات الى 70 بالمئة خلال ما بين 20 و30 عاما من 50 بالمئة حاليا اذا لم يتخذ اجراء.

وسيناقش زعماء الاتحاد الاوروبي المقترحات في قمة مقررة يومى 23 و24 آذار (مارس) الجاري.

اضراب موظفي مصفاة البترول الاردنية للمطالبة برفع الاجور

■ عمان ـ رويترز: قال مسؤول نقابي اردني امس الاربعاء ان أكثر من 3000 موظف في شركة مصفاة البترول الاردنية أضربوا عن العمل مطالبين بتحسين اجورهم. وقال مسؤولون بالمصفاة التي تقع في مدينة الزرقاء شرقي عمان وتزود الاردن بمعظم حاجاته من المشتقات النفطية ان العمل مستمر في المصفاة. وقال خالد الزيود رئيس النقابات العامة للعاملين بالبترول والكيماويات في الاردن لرويترز ان الاضراب مفتوح ومستمر بعد ان فشلوا في التوصل الى حلول في اجتماع عقد اليوم مع وزير الطاقة ومجلس ادارة المصفاة ووزير العمل.

واضاف الزيود ان الادارة طلبت من العاملين العودة عن اضرابهم قبل التوصل الى اتفاق الا أنهم رفضوا هذا المطلب. وقال «الاضراب ليس غاية لكنه وسيلة لنحاول ان يفهم الجميع حقوقنا».

واضاف قائلا «حاولنا ان نحصل على مطالبنا من خلال الاجتماع الا ان المجلس كعادته رفض التوصل معنا لاي نتائج قبل ان ننهي الاضراب وليست لدينا ثقة ان نوقف الاضراب في ظل عدم وجود حل».

ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين بمجلس ادارة المصفاة للحصول منهم على تعقيب.

ويطالب الموظفون بزيادة رواتبهم ويرفضون تحويل التأمين الصحي الى شركة تأمين. وقال الزيود ان المضربين كان عددهم حوالي 3600 موظف الا ان بعضهم عاد الى العمل لحساسية مواقعهم. واضاف انهم مستعدون للاجتماع مع ادارة الشركة مرة اخرى.

وقال حيدر رشيد الامين المساعد للثقافة والاعلام في اتحاد نقابات العمال ان العاملون كانوا قد ارجأوا اضرابا كان مقررا في السادس من شباط (فبراير) الماضي على أمل التوصل لاتفاق مع الشركة. وتقوم شركة مصفاة البترول الاردنية بتكرير حوالي 100 ألف برميل يوميا من النفط الخام.

شركة الاتصالات السعودية تنسحب من مزاد بيع نظيرتها التونسية

■ الرياض ـ من سهيل كرم: قالت الشركة السعودية للاتصالات امس الاربعاء انها لم تعد مهتمة بشراء حصة 35 بالمئة من أسهم شركة الاتصالات التونسية مما يجعلها ثالث شركة تنسحب من أهم عملية خصخصة تونسية.

وأضافت في بيان أنها راجعت كل فرص الاستثمار الاجنبي المتاحة بناء على العائد على الاستثمار الاجنبي مقارنة بالاستثمار المحلي وقررت عدم المضي في متابعة فرصة الاستثمار في الشركة التونسية.

وكان من المتوقع أن تبلغ حصيلة الحكومة من عملية الخصخصة الجزئية لاكبر شركة اتصالات تونسية والاكثر ربحية نحو 1,7 مليار دولار.

واجتذب طرح الحصة للبيع في بادئ الامر اهتمام العديد من شركات الاتصالات في أوروبا والشرق الاوسط. وكانت شركات فيفندي يونيفرسال الفرنسية وفرانس تليكوم واتصالات الاماراتية من بين الشركات التي تأهلت لتقديم عروض لشراء الحصة. وانسحبت تليفونيكا الاسبانية وبويج تليكوم الفرنسية من قائمة المتقدمين، في حين قالت فيفندي وفرانس تليكوم انهما مازالتا مهتمتين بمتابعة الصفقة.

وكانت الحكومة التونسية تأمل في بادئ الامر في ابرام الصفقة بحلول 13 كانون الاول (ديسمبر) الماضي لكنها ارجأت مرارا الموعد النهائي لتقديم العروض. ويتوقع المتقدمون بعروض الان أن يتم اختيار الفائز بالصفقة في نيسان (ابريل) المقبل. وقالت السعودية للاتصالات انها مازالت تبحث عن فرص استثمارية أخرى في اشارة فيما يبدو الى اهتمامها بطرح ترخيص ثالث لشبكة للهاتف المحمول في مصر. ولم يتسن الاتصال بمسؤولين من السعودية للاتصالات للتعليق. وقال مصدر من قطاع الاتصالات «السعودية للاتصالات ستكسب أكثر بالتركيز على الفرص في السوق المحلية بدرجة أكبر من شراء حصة أقلية في الاتصالات التونسية».

وعينت السعودية للاتصالات رئيس عمليات الهاتف المحمول سعود الدويش رئيسا تنفيذيا جديدا لها ليحل محل خالد الملحم.

والقت هذه الخطوة الضوء على نوايا الاتصالات السعودية بشأن تفقد فرص كبيرة في قطاع الهاتف المحمول ومواجهة المنافسة الضارية من جانب شركة الهاتف المحمول الخاصة (موبايلي) التي يقول المحللون انها اضرت بارباح الاتصالات السعودية في أول عام لها. والشركة التي تحتكر الخطوط الثابتة وزادت ارباحها الصافية بنسبة 34 بالمئة في عام 2005 الى 12,45 مليار ريال (3,23مليار) بدأت تعمل على دخول مجال تقديم خدمات الانترنت كما أن خطوطها الثابتة مازالت غير مستغلة بالشكل الامثل.

علي النعيمي: حقل حرض سيرفع طاقة انتاج السعودية النفطي الى 11,3 مليون برميل يوميا

■ فيينا ـ رويترز: قال علي النعيمي وزير النفط السعودي امس الاربعاء ان حقل حرض النفطي سيرفع طاقة الانتاج في المملكة بمقدار 300 ألف برميل يوميا في الاول من نيسان (ابريل) المقبل الى 11,3 مليون برميل في اليوم.

وقال الوزير ان الانتاج السعودي الحالي من النفط الخام يبلغ 9,5 مليون برميل يوميا وان مستواه لم يتغير منذ ايار (مايو) 2004. وأضاف أن المملكة، وهي أكبر منتج للنفط في العالم، استجابت لطلب أكبر على النفط من آسيا لكن قابل ذلك انخفاض في الطلب من زبائنها في الولايات المتحدة واوروبا.

وقال النعيمي ان شركة كونوكو فيليبس الامريكية تقدمت بأفضل عرض حتى الآن لاقامة مصفاة جديدة للتصدير في ينبع على الساحل الغربي للمملكة.

وتقدر تكلفة المصفاة التي ستبلغ طاقتها الانتاجية 400 الف برميل يوميا بما بين اربعة وخمسة مليارات دولار وهي التكلفة نفسها المقدرة لمصفاة أخرى تتقدم شركة توتال الفرنسية في مفاوضات بنائها على الساحل الشرقي للمملكة.

وقالت شركة ارامكو الحكومية وشركة توتال في وقت سابق هذا الاسبوع ان محادثاتهما التي دخلت مرحلة متقدمة بشأن هذه العقود الكبيرة مستمرة وقد تستغرق بعض الوقت.

وبدأ بالفعل الاعداد لمشروع بتكلفة عشرة مليارات دولار بين ارامكو وشركة سوميتومو كيميكال اليابانية لاقامة مصفاة نفط عملاقة ومشروع للبتروكيماويات في مدينة رابغ.

وقال النعيمي ان ارتفاع أسعار المواد زاد التكاليف بنسبة 70 بالمئة في مشروع بترورابغ للبتروكيماويات الذي قدرت قيمته في البداية بنحو 4,5 مليار دولار.

ومن المقرر أن يبدأ المشروع المشترك الذي تشترك فيه الشركتان مناصفة والذي يهدف لتحديث مصفاة رابغ القائمة على البحر الاحمر في النصف الثاني من عام 2008.

من جهة ثانية قال النعيمي ان السعودية ستزيد الانفاق على امن منشآتها النفطية بعد احباط هجوم على منشأة ابقيق لمعالجة النفط.

واضاف انه تم تعزيز الامن وانه تم تزويد الحراس «بأسلحة قوية» وان بامكانهم الدفاع عن المنشآت ضد هجمات من الجو. وأحبطت السعودية هجوما على منشأة ابقيق أكبر مركز في العالم لمعالجة النفط في 24 شباط (فبراير) الماضي.

ايران: حتى الآن ليس لدينا أي نية لخفض صادراتنا النفطية

■ فيينا ـ رويترز: قال وزير النفط الايراني كاظم وزيري امس الاربعاء ان ايران لا تعتزم خفض صادراتها من النفط وسط خلاف بشأن خططها النووية.

واضاف وزيري قائلا للصحافيين في فيينا بعد جلسة اولى لاجتماع اوبك «تدفق النفط مستمر والصادرات لن تتوقف». ومضى قائلا «حتى الان لا يوجد سبب يدعونا لتغيير موقفنا... ليس لدينا أي نية لخفض صادراتنا».

وقال الوزير الايراني انه يهدف لوضع اللمسات الاخيرة على صفقة مع الصين لتطوير حقل يدوران النفطي الضخم في جنوب ايران هذا العام. واضاف قائلا «نسعى لتوقيع اتفاق هذا العام وهناك استعداد أيضا من الطرف الاخر».

وقالت شركة سينوبك الصينية ان وفدا صينيا قد يزور ايران اوائل هذا الشهر لمناقشة تطوير الحقل النفطي في صفقة قد تصل قيمتها الى100 مليار دولار.

وقال وزيري انه لا يشعر بالقلق من أي اثر محتمل على الاستثمارات الاجنبية في ايران في حال فرض عقوبات عليها نتيجة للخلاف النووي وان ذلك لن يؤثر على خطط طهران لزيادة طاقتها على انتاج النفط الى 5,2 مليون برميل يوميا خلال أربع سنوات. وأضاف أن طاقة ايران الانتاجية الحالية تبلغ 4,2 مليون برميل يوميا.

البرلمان الايراني يقر تقنين البنزين

■ طهران ـ اف ب: صادق مجلس الشورى (البرلمان) الايراني امس الاربعاء على بند من قانون الميزانية لسنة 2006–2007 يسمح للحكومة بفرض نظام مزدوج لتقنين البنزين وتسعير هذه المادة التي تستوردها ايران.

وينص البند على بيع الوقود بسعرين. وسيتمكن السائقون من شرائه اما بسعر مدعوم بفضل بطاقات تقنين او بسعر عادي لكن مرتفع.

ويعتبر البنزين الايراني الارخص في العالم اذ يباع اللتر العادي بنحو 800 ريال (اي اقل من عشرة سنتات امريكية) والسوبر بنحو 1100 ريال (12 سنتا).

وكان رئيس لجنة الطاقة في البرلمان كمال دانيشيار اعلن في تشرين الثاني (نوفمبر) ان الحكومة ستقترح منح خمسة لترات يوميا بشكل بطاقة تقنين للافراد وثلاثين لترا لسائقي سيارات الاجرة والسيارات العمومية.

لكن تطبيق هذا الاصلاح يلقى معارضة قوية في السلطة ذاتها.

واوضح بند قانون الميزانية ان بامكان الحكومة اعتماد هذا الاجراء «اذا اقتضت الضرورة بعد تطوير شبكة النقل العمومي والزيادة في عدد السيارات التي تعمل بالغاز».

وايران هي الدولة الرابعة المنتجة للنفط في العالم لكنها تعاني باستمرار من نقص في الوقود. ولاتتمتع بقدرات كافية للتكرير لتلبية الطلب المتزايد على البنزين الذي يتعرض ايضا للتهريب الى البلدان المجاورة لان البنزين المدعوم يباع بسعر اقل بكثير في تركيا وباكستان.

وتنتج المصافي الايرانية اربعين مليون لتر من البنزين يوميا تستهلك منها محركات السيارات يوميا ونظريا نحو سبعين مليونا.

الصين ستخضع تايوان بالحرب التجارية

■ بكين ـ رويترز: قال اقتصادي صيني بارز ان الصين يمكنها دون اطلاق رصاصة واحدة اخضاع تايوان خلال أسبوع بحرب تجارية مكثفة اذا اعلنت الجزيرة المتمتعة بالحكم الذاتي استقلالها رسميا.

ويقول العديد من المحللين ان الصين قد تضر نفسها بشن حرب اقتصادية على شريك تجاري واستثماري كبير. لكن التصور الذي رسمه الاقتصادي هو ان جانغ يذكر باعتماد الجزيرة المتزايد على جارتها الكبيرة.

وشبه هو مدير مركز الدراسات الصينية في جامعة تسينغهوا المرموقة في بكين تايوان بمريض السكري الذي يحتاج لجرعة يومية من الانسولين –التجارة– ليبقى على قيد الحياة.

وقال لرويترز «تايوان تتلقى جرعات يومية من الفائض التجاري مع الصين. ووقفها من شأنه انجاز المهمة». وأضاف دون ان يذكر اجراءات بعينها «قمنا بمحاكاة لحرب تجارية... ستكون قاتلة بالنسبة لتايوان».

وأظهرت بيانات وزارة المالية في تايوان أن الجزيرة حققت فائضا تجاريا بلغ 23,56 مليار دولار مع الصين العام الماضي تضاءل بجانبه اجمالي فائضها التجاري البالغ 15,82 مليار دولار.

وكان الفائض مع الصين 19,56 مليار دولار في عام 2004، وأفادت بيانات وزارة الاقتصاد أن الفائض التجاري التراكمي مع الصين من عام 1995 الى عام 2004 بلغ 194,12 مليار دولار.

ومن شأن اندلاع حرب تجارية بين الصين وتايوان أن يضر بشدة بحلقة الانتاج في الصين في الاجل القصير اذ أن مكونات أجهزة الكمبيوتر وأجهزة الكترونية أخرى التي تنتج في تايوان ومناطق أخرى عادة ما تجمع في الصين قبل أن تشحن للخارج.

لكن مرونة المصنعين الدوليين الذين يملكون مصانع في مختلف أرجاء العالم ستمكنهم بعد وقت من طرح ترتيبات جديدة كما فعلوا العام الماضي بنقل صناعة المنسوجات لمناطق أخرى في اسيا بعد أن فرضت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي حصصا تصديرية على الصين.

الاردن يبيع 37% من اسهم شركة الفوسفات لسلطنة بروناي

عمان ـ من سليمان الخالدي:

قال الاردن انه باع لبروناي حصة 37 بالمئة في أسهم شركة مناجم الفوسفات الاردنية في صفقة بلغت قيمتها 112 مليون دولار لدعم سادس أكبر شركة منتجة للفوسفات في العالم.

وقال محمد ابو حمور رئيس اللجنة التنفيذية للخصخصة امس الاربعاء ان الحكومة اتفقت أمس الاول مع هيئة الاستثمار في بروناي وهي ذراع الاستثمار الخارجي بالسلطنة على بيع الحصة في اطار تسريعها بيع حصص في شركات حكومية.

وقال ابو حمور لرويترز ان هيئة الاستثمار في بروناي باعتبارها مستثمرا ملتزما يهتم بالاستثمارات طويلة الاجل ستأتي بفوائد كبيرة لمناجم الفوسفات الاردنية بتوفير الدعم المالي الذي تحتاجه الشركة لتحقيق أهدافها الاستراتيجية.

وتعاني مناجم الفوسفات الاردنية منذ سنوات من مشكلات مالية وتتجاوز مديونياتها طويلة الاجل نحو 28 مليون دينار (39,4 مليون دولار).

وباعت الحكومة 27 مليون سهم بسعر أربعة دولارات للسهم وتحتفظ بحصة 25,6 بالمئة من أسهم الشركة. ويتعين ان يبقي الاردن على حصة 25 بالمئة على الاقل في الشركة التي تعد من الاصول القومية.

وقال ابو حمور ان السعر مخفض عن قيمته الراهنة في السوق التي بلغت يوم الخميس من الاسبوع الماضي 4,18 دينار (5,89 دولار) لكنه يتمشى مع توصيات بنك اتش.اس.بي.سي مستشار الحكومة في الصفقة. واضاف ان السعر المتفق عليه البالغ اربعة دولارات للسهم يتمشى مع القيمة العادلة للشركة التي حددها المستشارون الماليون.

وكان عرض بروناي شراء حصة في شركة فوسفات في الاردن، ثاني أكبر مصدر للفوسفات في العالم، هو الافضل ضمن عدة عروض منها عرض من شركة بوتاش كورب اوف ساسكاتشيوان الكندية بسعر 2,5 دولار للسهم.

ويأمل الملك عبد الله عاهل الاردن الذي زار بروناي الاسبوع الماضي وتربطه علاقات شخصية بحاكمها في جذب مئات الملايين من الدولارات من صناديق الاستثمار من السلطنة الصغيرة الغنية على جزيرة بروناي التي تملك احتياطيات مالية ضخمة.

وقال ابو حمور ان الحكومة التي تتعرض لانتقادات من جانب نواب المعارضة وبعض الساسة بسبب بيعها اصول الدولة بأسعار رخيصة طمأنت اعضاء البرلمان ان الصفقة لن تعطي بروناي حق السيطرة على الادارة.

واضاف أن المفاوضات مع هيئة الاستثمار في بروناي ستستكمل قريبا اتفاق حملة الاسهم على تحديد دور «المستثمر الجديد» اخذا في الاعتبار تحقيق المصالح الاقتصادية في الاجل الطويل.

وتبلغ اصول مناجم الفوسفات الاردنية 312 مليون دينار وتتوقع الشركة ان تزيد مبيعاتها على 400 مليون دولار في عام 2005.

وتملك الكويت حصة تسعة بالمئة فيها في حين يملك صندوق المعاشات الحكومي حصة 16 بالمئة.

ويأمل الاردن كذلك ان توجه هذه الصفقة رسالة ايجابية للمستثمرين العالميين المهتمين ببرنامج البلاد لبيع حصص في شركات الاتصالات والطيران وغيرها.

وقال ابو حمور ان ذلك سيشجع مستثمرين اجانب اخرين ويعزز الثقة في برنامج الخصخصة.

واجتذب برنامج الخصخصة الاردني المستمر منذ عشر سنوات العديد من المستثمرين الاجانب البارزين منهم فرانس تليكوم التي اشترت حصة 40 بالمئة بشركة خطوط الهاتف الثابتة الوحيدة في البلاد في أكبر عملية خصخصة يشهدها الاردن عام 2000.

الدولار يساوي 0,709 دينار اردني.

معاهد وولايات أمريكية تبيع أسهمها في شركات تستثمر في السودان

واشنطن ـ من اندي سوليفان:

يأمل نشطاء أمريكيون يحتجون على انتهاكات حقوق الانسان في منطقة دارفور السودانية التي تمزقها الحرب في اطلاق حملة للتخلص من أسهم الشركات التي تمارس أنشطة في السودان في محاكاة لحملة مماثلة ضد سياسة الفصل العنصري في جنوب أفريقيا في عقد الثمانينات.

وفي غضون أقل من عام قررت ست جامعات وثلاث ولايات أمريكية على الاقل التخلص من الاسهم التي تملكها في شركات تعمل في السودان. وتدرس ثمان ولايات أخرى اصدار تشريع مماثل.

ويأمل محركو الحملة ألا يستغرق الامر وقتا طويلا قبل أن تسوء سمعة الشركات التي لها أعمال في السودان لدى صناديق التقاعد الرئيسية وكبار المستثمرين الاخرين.

وقال البروفسور اريك ريفز الاستاذ في كلية سميث كوليدج «وصلنا الان الى مرحلة سيبدو فيها عدم بيع الاسهم تصرفا رجعيا».

ولقي عشرات الآلاف حتفهم ونزح أكثر من مليوني شخص الى مخيمات للاجئين منذ تفجر القتال في منطقة دارفور النائية قبل أكثر من ثلاث سنوات. ودفعت هجمات تشنها ميليشيا عربية موالية للحكومة السودانية الحكومة الامريكية الى وصف الصراع في دارفور بأنه ابادة جماعية. وحمل المتمردون وهم من السكان المسلمين غير العرب السلاح في اوائل عام 2003 متهمين الحكومة بتجاهل المنطقة.

وتحظر الولايات المتحدة منذ عام 1997 على الشركات الامريكية العمل في السودان باستثناء الاغراض الانسانية.

وتبحث بعض صناديق الاستثمار الكبيرة ان كان يتعين عليها بيع أسهم الشركات الاجنبية العاملة في السودان أو الضغط على الادارة لتقليص أنشطتها هناك.

وقالت متحدثة ان صندوق «تيا كريف» لمعاشات المعلمين الذي تبلغ قيمته 370 مليار دولار يراجع حاليا حيازات للاسهم بقيمة 190 مليون دولار.

وتقول صناديق استثمارية أخرى مثل فانغارد غروب الذي تبلغ قيمته 950 مليار دولار ان مساهميها لم يطلبوا بيع الاسهم. وقال جون وورث المتحدث باسم فانغارد «لست متأكدا أن المستثمر العادي مهتم بالامر».

ويأمل ناشطون أن تكرر حملة بيع الاسهم نجاح الذي حققته المقاطعة في عقد الثمانينات والتي ساعدت في انهاء نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا. لكن بينما منح اقتصاد جنوب أفريقيا النشط نسبيا نشطاء حقوق الانسان مدى واسعا من الاهداف فان صادرات السودان يغلب عليها النفط. وساعدت شركتان مملوكتان للحكومة الصينية السودان على زيادة انتاجه بأكثر من عشرة أضعاف منذ عام 1999. ومثلت عوائد النفط 57 في المئة من ايرادات الحكومة السودانية في 2003 وفقا لصندوق النقد الدولي.

وتوصلت جامعة ييل الى أن تلك العوائد تستخدم في مواصلة عمليات التطهير العرقي وأعلنت خططا الشهر الماضي للتخلص من أسهم فرعين أمريكيين لشركتين صينيتين تعملان في السودان هما سي.ان.بي.سي وشركة الصين للبتروكيماويات.

ولا يتضمن الفرعان وهما بتروتشاينا وسينوبك الاصول السودانية لكن هذا لم يحل دون قيام جامعات أخرى ببيع أسهمهما بسبب مخاوف من انتهاك حقوق الانسان.

وامتنعت الشركتان عن التعليق.

وحظرت كلية أمهرست في كانون الثاني (يناير) الاستثمار في 19 شركة منها الكاتل وسيمنس اللتان تشاركان في مشروعات للبنية التحتية في السودان.

وقال متحدث باسم الكاتل ان مشروعات الاتصالات التي تنفذها الشركة في السودان ستشجع الديمقراطية في نهاية المطاف بينما امتنعت سيمنس عن التعليق.

وقال ريفز ان حملة بيع الاسهم حققت انتصارا واحدا بالفعل. فقد باعت شركة تاليسمان انريجي الكندية حصتها في مشروع خط أنابيب سوداني في 2003 لاسباب منها أن المشروع قلص سعر سهمها وجلب عليها ضغوطا من جماعات دينية ومنظمات مدافعة عن حقوق الانسان.

وقال تيم ايفانز وهو محلل بارز لدى مؤسسة أي.اف.ار ماركتس في نيويورك ان أسعار أسهم سينوبك وبترو تشاينا قد تتراجع في المدى القصير جراء حملة بيع الاسهم لكنها قد ترتفع في نهاية الامر مع استشعار مستثمرين اخرين فرصة للشراء.

واستبعد أن تنسحب أي من الشركتين من السودان لان شركتيهما الام تضعان أولوية أكبر للحفاظ على فرصة للحصول على النفط لاقتصاد الصين الاخذ في النمو اكثر من اهتمامهما باسعاد المستثمرين.

الفاو تنظم مؤتمرا لتعزيز مطالب النساء بمساواتهن مع الرجال في حق ملكية الاراضي

ساو باولو ـ اف ب: طالبت مزارعات من افريقيا وآسيا واميركا بالمساواة مع الرجال في حق ملكية الارض والموارد الانتاجية امس الاول في بورتو اليغري (جنوب البرازيل) حيث يعقد مؤتمر دولي حول الاصلاح الزراعي والتنمية الريفية.

وفي وثيقة نشرت بمناسبة اليوم العالمي للمراة في اطار هذا المؤتمر الذي نظم بمبادرة من منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو) توصي النساء «بالغاء العقبات القانونية والسياسية والادارية التي تقيد الحصول بالكامل على الارض» ويطالبن «بضمان صكوك الملكية المشتركة للرجال والنساء المتزوجين او في حالات الارث».

وقالت فرانسيسكا رودريغيز عضو تنسيقية النساء الريفيات المتحدرات من اميركا اللاتينية «بالنسبة الينا، الارض تعني الحياة بالذات، جذورنا وموردنا الغذائي وادويتنا». ولهذا السبب اضافت «ان حق تملك الارض هو احد ابرز مطالبنا».

وقد أقرت حكومة الرئيس البرازيلي لويز ايناسيو لولا دا سيلفا اسناد ملكية الاراضي الى النساء، كما اعلن الثلاثاء وزير التنمية الزراعية ميغيل روسيتو للصحافيين.

وبدأ مؤتمر الفاو الاثنين في بورتو اليغري، مهد المنتدى الاجتماعي العالمي، ويهدف الى تقييم تجارب الاصلاحات الزراعية في مختلف الدول وعرض خطوط عمل على الحكومات.

وتشارك في مناقشات المؤتمر وفود من 113 دولة مع وجود بارز للمجتمع الاهلي و22 وزير دولة.

وعلى هامش المؤتمر تنظم حركة المزارع «فيا كامباسينا» منتدى بعنوان «ارض..اقليم..وكرامة» بدعم من منظمات من اميركا وافريقيا واسيا واوروبا لعرض وسائل بديلة للاصلاح الزراعي.